لظهرتهما الظهار ابينا وان تكررت ثلاث مرات نحو قوله تعالى الراجفة
تتبعها الرادفة فالبيان لازم لان في اللفظ صعوبة قال مكي في الرعاية هو
بمنزلة الماشي يرفع رجله مرتين او ثلاث مرات ويردها في كل
مرة الي الموضع رفعها منه وهذا ظاهر الا نري ان اللسان اذا لفظ
بالتا الاولي رجع الي موضعه ليلفظ بالثانية ثم يرجع ليلفظ
بالثالثة وذلك صعب فيه تكلف ولكن لا يخفي ان قوله
او ثلاث مرات زايد لان الكلام في تكرارها ثلاث مرات كما مثل
وليس فيه ما هو بمنزلة رفع الرجل ثلاث مرات بل مرتين
وادغم ذو جنس ان سكن ادغم كقد تبين وبل لا وابن
يلهم مع قالوا وهم مثل ثم يسبحه لا تزغ قلوب فالتم
ادغم مع فاعله جملة امرية وادغم مفعوله ادغم مضاف الي مثل
وجنس علي حد راسي زيد وعمرو ولا علي حد غلامي زيد وعمرو
مراده غلامي زيد وغلامي عمرو اذ ليس المدغم سوي
اول مثل واول جنس فان قلت المدغم انما هو المثل والجنس
الاولان لا اولهما قلت الاضافة بيانية علي حد خاتم فضة
وكان الاصل ان يضيف المفرد لما ثبت من انه اذا اضيف اسم
الجنس الي شيين واريد اثبات شي واحد لكل منهما امتنع الي
اضافة التثنية في موضع الالتباس نحو غلامي زيد وعمرو
ومراده غلام زيد وغلام عمرو ولو لم يكن التباس لم يحتج اليها
كما في ما نحن فيه ونحو راسي زيد وعمرو فان الراس لا يكون
مشتركا بين اثنين بخلاف الغلام وهو ظاهر الا ان الناظم

عدد

عولا انه للتفضيل حينيذ ولا يكون مفيدا لجواز الادغام فيهما بلا غنة
ايضا ثم امر بادغامهما بغنة في حروف ينمو وهي اليا التحتية
والواو والميم والنون نحو من يقول لقوم يومنون من وراءهم
جنات وعيون من مال صراط مستقيم من تدبر حطة نغفر لكم
فصارت حروف الادغام بغنة وبدونها ستة يجمعها
قولك يرملون ووجه الادغام في النون التماثل وفي الميم التجانس
في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفي
الواو واليا التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر ومضاهاة
الغنة المد واتفقوا علي ان الغنة معها غنة المدغم ومع
النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان
الي انها غنة المدغم من النون والتنوين تغليبا للاصالة
اعني اصالة النون في الغنة وذهب الباقون الي انها غنة
الميم لا للنون المدغم فيها واختاره الناظم في التمهيد قال
الناظم لان النون قد زال لفظها بالقلب وصار مخرجها
من مخرج الميم فالغنة له وفيه نظر اذ لا يلزم من زوال لفظها
بالقلب الي الميم في اثبات ان الغنة للميم التي بعدها لجواز
ان يكون لها وان قلبت ميما لان الميم ذات غنة ايضا
فان قلت وجود الغنة مع الادغام في الواو واليا وكذلك اللام
والرا عند القايل به يمنع ان يكون ادغاما فينبغي ان يكون
اخفا كما صرح به السخاوي حيث قال ان حقيقة ذلك اخفا لا ادغام
وانما يقولون انه ادغام مجازا اجيب بما ذكره الجعبري من

Copyright © King Saud University